

## ٤٥) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - المجلس الرابع

### والخمسون

محمد هشام طاهري

لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الرابع والخمسون من مجالس القراءة والتعليق عن الاداب الشرعية للعلامة ابن مفلح رحمه الله. وكنا قد وقفنا على قوله فضلا في - [00:00:00](#) بكراهة الشكوى من المرض والضيق واستحباب حمد الله قبل ذكرهما وهذا الباب وظهره المصنف رحمه الله فيما يتعلق في اداب المرض وهو اداب وهي اداب يحتاج اليها كل مسلم سواء كان طالب علم او كان من عوامل المسلمين. فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا العفو والعافية والبركة - [00:00:17](#) في الوقت والعلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد فقال العلامة بن مفلح رحمه الله في كتابه الاداب الشرعية فصل في كراهة الشكوى من المرط والظير واستحباب حمد الله قبل ذكرهما. قال قال - [00:00:43](#) قاضي ابو الحسين في الطبقات في ترجمة ابي الفضل عبدالرحمن المتطبب وقال ابو العباس محمد بن احمد بن الصلت سمعت عبدالرحمن طيب يعرف يعرف بطبيب السنة يقول دخلت على احمد بن حنبل - [00:01:01](#) اعوده فقلت كيف تجدك؟ قال انا بعين الله ثم دخلت على بشر ابن الحارث فقلت كيف تجدك؟ قال احمد الله اليك اجد كذا اجد كذا فقلت اما تخشى ان يكون هذا الشكوى؟ فقال حدثنا المعافى - [00:01:21](#) ابن عمران عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة والاسود قال سمعنا عبد الله ابن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الشكر قبل الشكوى فليس بشاك - [00:01:39](#) فدخلت على احمد بن حنبل فحدثته فكان اذا سألته قال احمد الله اليك اجد كذا اجد كذا. طبعاً هذه الشكوى ليست بشكوى اذا كان للطبيب اما اذا كان لغير الطبيب فلا ينبغي ذكر المرض وانما يقول الحمد لله. ونسأل الله العافية. نعم. انا شيخ من باب الاخبار بالحال؟ باب الاخبار بالحاء - [00:01:56](#) حتى يعالجه الطبيب او المتطبب هنا قوله طبيب السنة فيه دلالة على جواز تسمية او على جواز اوصاف الناس بما يستحقون فيقال فلان طبيب مبتدع فلان طبيب سني ونحو ذلك. نعم. حمد ثم اخبر هل يدخل في شراره شيخنا؟ اذا كان اخبر لمن لا يعالجه يدخل في الكراهة. نعم - [00:02:20](#) قال رحمه الله قال الخلال في عبدالرحمن هذا كان يأنس به احمد وبشر ابن الحارث ويختلف اليهما واظن انا ابا نقل هذا من كتاب الخلاء وهذا الخبر السابق متفق عليه. وقال الشيخ مجد الدين في شرح الهداية ولا بأس ان يخبر بما يجده من الم - [00:02:47](#) ووجه لغرض صحيح لا لقصد الشكوى. واحتج احمد بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة لما قالت وارأساه قال بل انا و رأسه واحتج ابن المبارك بقول ابن مسعود للنبي صلى الله عليه وسلم انك - [00:03:07](#) لتوعك وعكا شديدا فقال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم متفق عليه. فقال ابن عقيل في الفنون قوله تعالى لقد لقينا لعدونا في سفرنا هذا فلقد لقينا من سفرنا هذا نصبا - [00:03:24](#) يدل على جواز الاستراحة الى نوع من الشكوى عند مساس البلوى ونظيره ونظيره يا اسفا على يوسف وقوله تعالى مسني الضر ما زالت اكلة خيبر تعاودني انتهى كلام ابن عقيل. هذا كله من باب الخبر. نعم - [00:03:44](#)

قال وقال رجل للامام احمد كيف تجددك يا ابا عبدالله؟ قال بخير في عافية فقال حممت البارحة قال اذا قلت لك انا في عافية فحسبك لا تخرجني الى ما اكره - [00:04:08](#)

قال ابن الجوزي اذا كانت المصيبة مما يمكن كتمانها فكتمانها من اعمال الله الخفية وقال ابن الجوزي في موضع اخر شكوى المريض مخرجة من التوكل وقد كانوا يكرهون انين المريض لانه يترجم عن الشكوى. وذكر هذا النص عن احمد - [00:04:23](#)

وقال فاما وصف المريض للطبيب ما يجده فانه لا يضره انتهي كلامه وقال عبدالله ان اخت بشر ابن الحارث قالت للامام احمد يا ابا عبدالله انين المريض شكوى؟ قال ارجو انه لا - [00:04:47](#)

مو شكوى ولكنه اشتكى الى الله وذكر غير واحد في كراهة الانين للمريض روايتين ورويت الكراهة عن طاووس وذكر الشيخ تقي الدين ابن تيمية ما ذكر غيره من ان الصبر واجب. قال والصبر لا تنافيه الشكوى - [00:05:04](#)

فقال في مسألة العبودية والصبر الجميل صبر بغير شكوى الى المخلوق. ثم حكي عن احمد تركه الانين لما حكي له عن طاووس كراهته ثم قال واما الشكوى الى الخالق فلا تنافي الصبر الجميل. وقال ابن الجوزي في قوله تعالى يا اسفا على يوسف فان قيل هذا لفظ الشكوى - [00:05:24](#)

الصبر فالجواب من وجهين احدهما انه شكى الى الله لا منه والثاني انه اراد به الدعاء فالمعنى يا رب ارحم اسفي على يوسف. ويكون معنا اسفي هنا يعني حزني. نعم - [00:05:46](#)

قال رحمه الله وقال ابن الانباري والحزن ونفور النفوس من المكروه والبلاء لا عيب فيه ولا مأثم اذا لم اذا لم ينطق اللسان بكلام مؤثم ولم يشك من ربه. فلما كان - [00:06:02](#)

قوله يا اسفا شكوى الى ربه كان غير ملوم؟ خلاصة الاقوال ان الشكوى اذا سبقت بالحمل وكانت لمن يعالج فهذا مما لا خلاف فيه اه انه جائز وهو من المتفق عليه كما قال ابن مفلح - [00:06:22](#)

رحمه الله اما مجرد الخبر فهذا ايضا لا بأس به اذا لم يفهم منه الشكوى واما الشكوى واما الشكوى لمن لا يستطيع ان يعالج فهذا من المكروه. واذا سبقه او لحقه او صاحبه - [00:06:42](#)

ما يدل على التضجر فهذا يكون قد ترك الواجب الذي هو الصبر نعم قال رحمه الله فصل في شكر النعم والصبر على البلاء وفوائده في الالتجاء الى الله. قال قال ابن عقيل في الفنون - [00:07:01](#)

اضياف وقراه الشكر والبلايا اضياف وقراها الصبر. فاجتهد ان ترحل الاضياف شاكرة حسن القراءة شاهدة بما تسمع وترى. نعم. وقال من حسن ظني به انه بلغ من لطفه ان وصى ولدي - [00:07:18](#)

اذا كبرت فقال فلا تقل لهما اف. فارجو اذا صرت عنده رميما الا يعسف لان افعاله تشاكل اقواله. سبحانه وتعالى قال رحمه الله وقال الشيخ تقي الدين من تمام نعمة الله على عباده المؤمنين ان ينزلا بهم من الشدة والضر ما يلجئهم الى - [00:07:39](#)

توجيه فيدعونه مخلصين له الدين ويرجونه لا يرجون احدا سواه فتتعلق قلوبهم به لا بغيره فيحصل لهم من التوكل عليه والاناة اليه وحلاوة الايمان وذوق البراءة من الشرك ما هو اعظم نعمة عليه من اعظم - [00:08:03](#)

نعمة عليه من زوال المرض والخوف او الجذب او الظر وما يحصله لاهل التوحيد المخلصين لله المخلصين لله الدين فاعظم من ان يعبر عنه مقام. ولكل مؤمن ولكل مؤمن من ذلك نصيب بقدر ايمانه. ولهذا قيل يا ابن ادم - [00:08:23](#)

لقد بورك لك في حاجة اكثرت فيها من قرع باب سيدك وقال بعض الشيوخ انه ليكون لي الى الله حاجة فادعوه فيفتح لي من لذيذ معرفته وحلاوة مناجاته ما لا احب معه ان يعجل قضاء حاجتي ان ينصرف عني ذاك - [00:08:44](#)

لان النفس لا تريد الا حظها. وقد قال صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالله ديننا وبمحمد نبيا. وقال ايضا وجد طعم الايمان فوجود المؤمن - [00:09:06](#)

حلاوة الايمان في قلبه وذوق طعمه امر يعرفه من حصل له هذا الوجد وهذا الذوق فالذي يحصل لاهل الايمان عند تجريد التوحيد يجذب قلوبهم الى الله واقبالهم عليه دون ما سواه - [00:09:21](#)

بحيث يكونون حنفاء لله مخلصين له الدين. الى ان قال وهذا هو حقيقة الاسلام. الذي بعث الله به الرسل وانزل به الكتب وهو قطب القرآن الذي تدور عليه رحاه والله اعلم. يعني حقيقة وجد طعم الايمان - [00:09:38](#)

لا يمكن ادراكه بالكلام انما يحتاج الى الاحساس. الانسان يحس بلذة الطاعة لذة العبادة لذة العلم. يحس بلذة التوحيد يحس بلذة السنة لذلك قال ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً. ما وجه حصره في هذه -

[00:09:57](#)

الامور الثلاث لان ذوق الايمان اعظم سبيله التوحيد ثم السنة ثم العمل بالشر نعم. قال رحمه الله فصل في الصبر والصابرين وفوائد المصائب والشدائد قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - [00:10:25](#)

اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون الى غير ذلك من الايات وصح عنه عليه السلام الامر بالصبر في احاديث. وروى احمد ومسلم وغيرهما من حديث ام سلمة. ما

من عبد - [00:10:52](#)

طيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى واخلفني واخلف لي خيراً منها الا اجره الله في مصيبتة واخلفه واخلف له خيراً منها وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد ومن يتصبر يصبره الله. وما اعطي احد من عطاء خير واوسع من

الصبر - [00:11:12](#)

وخير مرفوع خبر خبر مبتدأ محذوف تقديره هو خير. وروي خيراً. وقال عليه السلام اعلم ان النصر مع الصبر وان مع العسر يسراً.

فاذا علم العبد انه وما يملكه لله سبحانه حقيقة - [00:11:36](#)

لانه اوجده من عدم وبعدهم ايضاً ويحفظه في حال وجوده ولا يتصرف فيه العبد الا بما يتاح له ان مرجعه الى الله ولا بد طردا كما

قال تعالى ويأتينا فرداً وقوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما حولناكم وراء ظهوركم - [00:11:54](#)

وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون. وفسر فرداً بتفسيرين كلاهما

حق الاول فرداً اي كما وجدتم في الدنيا بلا متاع منها فكذلك ترجعون الي بلا متاع منها - [00:12:17](#)

ليس معكم ثان ولا ثالث ولا رابع ولا خامس من متاع الدنيا والمعنى الاخر وهو الاشهر فرداً يعني وحدانا وحدانا كما اتيتم في

مواليدكم وحدانا وحدانا كما هو الغالب في - [00:12:41](#)

مواليد الناس فكذلك تأتون يوم القيامة وهذا في اول الامر والا فبعد ذلك يصبح الناس بعد ذلك زمراً زمراً كما قال عز وجل يوم نحشر

المتقين الى الرحمن وفداً وقال ونسوق المجرمين الى جهنم ورداً - [00:12:59](#)

نعم قال رحمه الله وان ما اصابه لم يكن ليخطأه وما اخطأوا لم يكن ليصيبه كما قال عليه السلام وكما قال تعالى ما اصاب من مصيبة

في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - [00:13:24](#)

ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم. والله لا يحب كل مختال فخور. وان الله لو شاء جعل مصيبتة

اعظم مما هي - [00:13:40](#)

وانه ان صبر اخلف الله عليه اعظم من فوات مصيبتة وان المصيبة لا تختص به فيتأسى باهل المصائب ومصيبة اتوب ومصيبة

بعضها اعظم وان. ومصيبة بعضها اعظم احسن الله اليك ومصيبة بعضها اعظم وان سرور الدنيا مع قلته وانقطاعه منغص وقد روي

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لكل - [00:13:52](#)

فرحة طرحة وما ملئ بيت فرحاً الا ملئ ترحاً. ينبغي للانسان يتأمل في السابقين هل وجد بيتاً ليس فيه ترح كل بيت فيه فرحاً وفرح

هل وجد انساناً عاش حياته سعيداً ابداً - [00:14:18](#)

لا يجد لان الدنيا دار كدر كما قال تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد فيه بمعنى الظرفية يعني هذا هو الظرف والانسان داخله فالانسان

في ظرف هو مشقة فلا يمكنه اذا الخروج من المشقة - [00:14:38](#)

يمكن ان يكون يتحمل هذه المشاق بالطاعة والعبادة وغيرها. لكن لابد ان تصيبه المشاق ان عاجلاً او اجلاً ثم ينبغي على الانسان ان

ينظر الى درجات الصابرين وكيف كانت مآلاتهم الى احسن ما كانوا عليه - [00:15:00](#)

وفي كتاب عدة الصابرين اسباب كثيرة معينة على الصبر على المصائب نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العافية والصبر عند البلاء. نعم. قال رحمه الله وقال ابن سيرين رحمه الله ما - [00:15:24](#)

اكان ضحك قط الا كان بعده بكاء؟ وقد شاهد الناس من تغير الدنيا باهلها في اسرع ما يكون العجائب. سبحان الله قال من مما رأيت من هذا اللون ان الناس كانوا في احد الافراح - [00:15:43](#)

وجاء رجل وهم في فرحهم وفي سعادتهم بعد صلاة العشاء ومعه نوع من السلاح واذا به يرمي ثم نزل السلاح واصاب ثلاثة منهم فانقلب الفرح الى انسان يتأمل انسان يتأمل حال نفسه - [00:16:02](#)

وحال غيري سبحان الله اشياء عجيبة جدا. لو يتأمل الانسان في ما مر عليه من حياته في مواقف كان فيها من فرح وانقلب بعد الى ترح يجد الامر العجب العجيب. نعم. قال رحمه الله وقالت هند بنت نعمان ابن المنذر لقد رأيت - [00:16:28](#)

ونحن من اعز الناس واشدهم ملكا. ثم لم تغب الشمس حتى رأيتنا حتى رأيتنا ونحن من اقل الناس وانه حق على الله الا يملأ دارا حبرة الا ملأها عبرة. الله اكبر - [00:16:51](#)

قال وبكت اختها حرقه وبكت اختها نوع من انواع الثياب التي كانت تصنع في اليمن نعم قال وبكت اختها حرقه بنت النعمان يوما وهي في عزها فقيل ما يبكيك لعل احدا اذاك - [00:17:10](#)

قالت لا ولكن رأيت غضارة غضارة في اهلي وقلما امتلأت دار سرورا ان لم تلتأ حزنا والغضارة طيب العيش تقول بنو فلان مغدورون وقد غدرهم الله وانهم لفي غطارة من العيش وفي غطراء من العيش - [00:17:30](#)

اي في خصب وخير. قال الاصمعي لا يقال اباد الله قذراءهم. نعم. خضراءهم ولكن اباد الله غطرائهم. اي هلك خيرهم غطرائهم. الغطارة على وزن النظارة ومعناها الغضارة على وزن النظارة ومعناها - [00:17:51](#)

والنعمان ملك من ملوك العرب كما تعلمون ثم ذهب ملكهم لما استولوا الفرس عليهم قال وقالت حرقه ايضا ما نحن فيه اليوم خير مما كنا فيه بالامس. انا نجد في الكتب انه ليس من اهل بيت يعيرون في حبرة - [00:18:13](#)

الا سيعقبون بعدها عبرة وان الدهر لم يظهر لقوم بيوم يحبونه الا بطن لهم بيوم يكرهونه. ثم قالت فبين نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم شوقه متنصفة فاف للدنيا لا يدوم نعيمها - [00:18:33](#)

تتقلب تارات بنا وتصرف منصف اي خدم ولنا في الكويت عبرة ايها الاخوة. كنا في سعادة ما يعلم بها الا الله عز وجل في يوم الخميس السعادة عظيمة الناس ناموا في - [00:18:57](#)

اطمن ما يكونون خصوصا بعد ما جاء الخبر ان الحصار في الجيش رفع وانا كنت وقتها في الجيش امام في المسجد. رفعوا الحصار عن الجيش ثم اصبحنا بغزو غاشم الله المستعان. انقلب - [00:19:22](#)

الفرح الى حزن والحمد لله الذي يسر الله عز وجل اخراج الظالمين من ديارنا. نعم قال رحمه الله و علم العبد. و علم العبد ان الجزع لا يرد المصيبة بل هو مرض يزيدها وانه يسر عدوه ويسيبه محبه - [00:19:43](#)

وان فوات ثوابها بالجزع اعظم منها ومنه بيت الحمد الذي يبني له في الجنة على حمده واسترجاعه وفي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا - [00:20:10](#)

ثم احتسبه الا الجنة. وفي الترمذي وقال غريب عن جابر مرفوعا. يود ناس يوم القيامة ان جلودهم كانت تقرض بالمقاريض في الدنيا لما يرون من ثواب اهل البلاء. الله اكبر. الله اكبر - [00:20:30](#)

قال رحمه الله وفي الصحيحين عن ابي هريرة مرفوعا ما يصيب المسلم من وصب ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياها. وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الناس - [00:20:47](#)

كدوا بلاء. قال الانبياء ثم الصالحون. ثم الامثل فالامثل من الناس. يبتلى الرجل على حسب دينه. فان كان في دينه زيد في بلاءه وان كان في دينه رقة خفف عنه وما يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على ظهر الارض وليس - [00:21:06](#)

فعلية خطيئة. الله اكبر قال وعن ابي هريرة مرفوعا لا يزال البلاء بالمؤمن او المؤمن في جسده وماله وفي ولده حتى يلقي الله وما عليه خطيئة. صححهما الترمذي وروى الثاني - [00:21:26](#)

مالك واحمد وروي ايضا والبخاري عن ابي هريرة مرفوعا من يرد الله به خيرا يصب منه وعين صهيب رضي الله عنه وعن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته - [00:21:42](#)

سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكانت خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن رواه مسلم ولاحمد عن انس مرفوعا عجت للمؤمن ان الله تبارك وتعالى لم يقضي له قضاء الا كان خيرا - [00:22:04](#)

وليس ذلك الا للمؤمن. الله اكبر. الله اكبر والمقصود هنا ليس ذلك لاحد الا للمؤمن اي للمؤمن الصابر لان من لم يصبر فان جزعه يكون نقصانا في درجاته عند البلاء - [00:22:27](#)

هناك ثلاثة امور منقصة للدرجات عدم الشكر عند النعماء وعدم التوبة عند الذنوب وعدم الصبر عند البلاء نعم قال رحمه الله عن ابي سعيد مرفوعا اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون - [00:22:48](#)

ان كان احدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح احدهم بالرخاء مختصر من ابن ماجه وعن شداد مرفوعا. يقول الله عز وجل اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه كيوم ولدته امه من الخطايا. رواه احمد - [00:23:07](#)

وعن محمد بن اسحاق عن رجل من اهل الشام يقال له منظور عن عمه عامر مرفوعة ان المؤمن اذا اصابه سقم ثم اعفاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل. وان المنافق اذا مرظ - [00:23:28](#)

ثم اعفي كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدري لما عقلوه ولما ارسلوه؟ رواه ابو داود. قال ولمسلم من حديث عائشة رضي الله عنها ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة وما - [00:23:47](#)

وما كفى ان فات حتى عصى بذلك. لانه اسخط ربه وفوات لذة عاقبة الصبر واحتسابه اعظم مما اصيب به لو بقي وعلم ان في الله خلفا ودركا فرجا الخلف منه. وعلم العبد المبتلى ان في الله - [00:24:07](#)

ودركا فرج الخلف منه سبحانه. احسن الله اليك قال وقد روى الشافعي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي سمعوا قائلا يقول ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك - [00:24:32](#)

ودركا من كل ما فات. فبالله اتقوا واياهم فارجو فان المصاب من حرم الثواب وعلم العبد ان حظه من المصيبة ما يحدثه من خير وشر شيخنا احسن الله اليك البعض اذا سمع احاديث فضل البلاء يتمنى البلاء - [00:24:47](#)

تمنى البلاء ليس من هدي الانبياء عليهم الصلاة والسلام بل السنة ان الانسان يسأل الله العافية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو وقال عليه الصلاة والسلام - [00:25:12](#)

لعائشة لما قالت يا رسول الله رأيت ان رأيت ليلة القدر فما اقول قال اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني واعظم العفو وايلاف عامة واعظم العفو عن المصائب - [00:25:30](#)

والبلايا نعم يعني ما يتمناها يا شيخ لا لا ينبغي تمنى المرض لا ينبغي تمنى كما تمنى المصاب ما ينبغي هذا. نعم. لانه قد يصبر وقد لا يصبر يعني هذا وجه انه قد يصبر وقد لا يصبر الوجه الاخر ان هذا ليس من هدي الانبياء. تمنى البلاء ليس من هدي الانبياء - [00:25:46](#)

ما وجدنا نبيا يتمنى بلاء نعم قال رحمه الله وعن محمود ابن زبيد مرفوعة ان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. اسناده جيد وهو اسناد - [00:26:07](#)

حديث اذا احب الله عبدا حماه الدنيا ولذاك اسناد اخر قال البخاري وغيره في محمود له صحبة وقال ابو حاتم وغيره لا صحبة له رواه الترمذي واحمد وزاد ومن جزع فله الجزع الصحيح ان محمود ابن الربيع رضي الله عنه - [00:26:21](#)

ابي وقد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وادرك مجة مجها في وجهه. وعلى هذا فأرساله لا يضر. نعم اه محمود ابن لبيدع مختلف في صحبته. الصحيح انه ليس بصحابي. هذا غير محمود ابن الربيع. نعم - [00:26:41](#)

قال رحمه الله وعنانه مرفوعة ان عظم الجزاء من عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. وعنه ايضا اذا اراد الله - [00:27:05](#)

ويعدل خيرا عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبد الشر امسك عنه حتى يوافي ربه يوم القيامة. رواه الترمذي قال حسن غريب. ورواه ابن ماجة الاول وروى احمد الثاني من حديث عبدالله بن المغفل - [00:27:17](#)

وآآ وعلم ان اخر امره الصبر وهو ماثق وفي الصحيحين ومن حديث انس انما الصبر عند الصدمة الاولى وقال الاشعث ابن قيس اذا كانت المصيبة هذا اذا كانت المصيبة غير متجددة - [00:27:34](#)

فالصبر عندما يكون عند الصدمة الاولى يعني مثلا انسان صار له حادث بدال ما يسترجع ويقول انا لله وراجعون واصارخ ويسب ويشتمم بعدين يجي يصبر لا انما اذا كان البلاء يتجدد مثل مرض - [00:27:54](#)

ولو لم يصبر في الاول فصبر في الثاني فيقبل منه ذلك. نعم. الشيخ بعضهم عنده صدمة ما يقول انا لله وانا اليه راجعون. يقول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:28:15](#)

لا الصواب الاسترجاع عند المصيب لان الله عز وجل ذكر المصائب لنبلون ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات خمسة انواع من البايا ثم قال الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا راجعون - [00:28:25](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم عمم فقال عليه الصلاة والسلام ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون الا اجره الله في مصيبته. اي مصيبة. ان شاء الله فقدان النعال - [00:28:43](#)

تقول هذا الدعاء نعم انا لا نسألك هذا الدعاء غير وارد هذا الدعاء غير وارد ولكن الانسان يلح على ربه عز وجل. وقد قال عليه الصلاة والسلام لو كان شيء سابق للقضاء - [00:28:58](#)

لسبقه الدعاء وقال ان الدعاء والقدر يختلج فالانسان يلح على ربه بالدعاء بدون هذا التعليق نعم قال رحمه الله وقال الاشعث ابن قيس انك ان صبرت ايمانا واحتسابا والا والا سلوت سلو البهائم هذا - [00:29:20](#)

الله المستعان. البهيمة الله يكرمكم اذا اصببت بعرج في قدمها فهي تصبر على الالم ولا تعرف ماذا تقول لعلها ان تناجي ربها لكن ما تعرف كيف تتعامل في المصيبة فالناس الذين - [00:29:39](#)

اذا اصابتهم المصائب يصبرون على المرض ها ولا يحتسبون ولا يدركون اجري الصبر فهؤلاء صار حالهم مثل حال البهائم بل ربما شئت بعض الناس حاله اشد من البهائم لان البهائم اقل احوالها انها تناجي ربها - [00:29:58](#)

كما ذكر ابن القيم وغيره ان البهائم اذا اصاب المصيبة ومنها النملة والحيوانات تضطر الى ربها يقول يا ربي بذنوب العباد تمنع عنا القطر اذا هي في المصيبة تلجأ الى الله على الاقل - [00:30:21](#)

وان كانت ما تعرف تسترجع لكن بعض الناس لا يسترجع لا لجوء الى الله بل تسخط نسأل الله السلامة والعافية. نعم. قال رحمه الله وعلم ان الذي ابتلاه احكم الحاكمين وارحم الراحمين ليمتحن صبره ويسمع تضرعه ويخوفه. قال تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما - [00:30:37](#)

لربهم وما يتضرعون. فقال تعالى واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون. وقال عز وجل افلا اولوا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يدكرون والاية وان كانت واردة في المنافقين لكن عمومها صحيح. الله سبحانه وتعالى يبتلي عباده - [00:30:57](#)

نعم قال رحمه الله قال الشيخ عبد القادر يا بني المصيبة ما جاءت لتهلك وانما جاءت لتمتحن صبرك وايمانك. يا بني القدر سبع والسبع لا يأكل الميتة فالمصيبة كير العبد فاما ان يخرج ذهباً او خبثاً كما قيل سبكناه - [00:31:20](#)

لجينة فابدى الكير عن خبث الحديد. اللجين الفضة جاء مصغرا مثل الثريا ونعم وصف من اوصاف اللوان. تقول فرسا كومت وهو المائل الى السوائل وتقول هذا هذا لجين يعني تصغير نوع من أنواع الفضة - [00:31:44](#)

والكبير النار نار الحداد. نعم. يقال له الكير قال رحمه الله وعلم انه لولا المصائب لبطر العبد وبغى وطغى. الله اكبر فيحميه بها من ذلك

ويظهره مما فيه. فسبحان من يرحم ببلائه ويبتلي بنعمائه كما قيل - [00:32:10](#)

قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت ويبتلي الله بعض القوم بالنعم. وعلم ان مرارة الدنيا وحلاوة الآخرة العكس وبالعكس ولهذا قال عليه السلام الدنيا سجن المؤمن جنة الكافر. وقال حفت الجنة بالمكاره. وحفت النار بالشهوات. ومعلوم - [00:32:33](#)

ان العاقل من احتمل مرارة ساعة لحلاوة الابد وذل ساعة لعز الابد. هذا من لطف الله به حتى نظر في العواقب والغايات. والناس الا من عصم الله اثر عاجلة لمشاهدته وضعف الامام. يعني لو انسان تأمل - [00:32:54](#)

لو كان عمرك مثلا تعيش ثمانين سنة لو ثمانين سنة خيرت لو خيرت في ثمانين سنة بين البلاء وبين النعيم الابدى لاختار العاقل النعيم الابدى ولن يختار اي انسان عاقل - [00:33:14](#)

ها النعيم ثمانين سنة ثم البلاء ابد الدهر كيف والبلاء في عمر الانسان انا اقولها لكم بدون اي تردد البلاء في عمر الانسان لا يأتي عشر معشار العافية الموهوبة له - [00:33:32](#)

وكل انسان يتفكر في نفسه يجد هذا المعنى يجد ان البلاء لا يأتي عشر معشار العوافي التي عليه عشر معشار النعم التي هو غارق فيها سبحان الله كيف يغيب عن ذهن الناس هذا الامر - [00:33:52](#)

نعم قال رحمه الله وعلم انه يحب ربه وان المحب ان اسخطه فهو كاذب في محبته. ولهذا كان عمران ابن رضي الله عنه يقول في مرضه احب احبه الي احبه الي احبه اليه. الله اكبر. وكذا ابو العالية. وقال ابو الدرداء رضي الله عنه ان الله اذا قضى قضاء - [00:34:11](#)

احب ان احب ان يرضى به. ان يرضى به سبحانه او يرضى به قال وعلم ان مراتب الكمال منوطة بالصبر والعكس بالعكس واقل الاحوال الا يتهم ربه في قضائه له. كما روى احمد قال حدثنا - [00:34:39](#)

حسن قال حدثنا ابن لهيعة عن الحارث ابن يزيد عن علي ابن رباح انه سمع جنادة ابن ابي امية يقول سمعت ابن الصامت يقول ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اي العمل افضل؟ قال الايمان بالله وتصديق به - [00:34:56](#)

جهاد في سبيله قال اريد اهون من ذلك يا رسول الله قال السماحة والصبر. قال اريد اهون من ذلك يا رسول الله؟ قال لا تتهم الله بشيء ان قضى لك. ابنوا لهيعة فيه كلام مشهور - [00:35:16](#)

قال وعن محمد ابن خالد السلمي عن ابيه عن جده مرفوعا ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبيلوها ابتلاه الله تعالى في جسده او في ماله او في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل - [00:35:31](#)

رواه احمد وابو داود وعن شيخ من بني مرة عن بلال ابن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى مرفوعا لا يصيب المؤمن نكبة فما فوقها او دونها الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر. رواه الترمذي وقال غريب. واذا علم العبد - [00:35:51](#)

هذه الامور ونظر فيها وتأملها وصبر واحتسب. وحصل له من خير الدنيا والآخرة. ما لا يعلمه الا الله سبحانه والناس في هذا متفاوتون كغيره من الامور. وسيأتي اخر فصول التداوي. فصل في دواء العشق - [00:36:11](#)

له مناسبة وتعلق بهذا والله اعلم وليس بجيد ما انشده محمد ابن داود الظاهري لنفسه يقولون لي في الصبر روح وراحة ولا عهد لي بالصبر خلق الحب ولا شك ان الصبر كالصبر طعمه - [00:36:31](#)

وان سبيل الصبر ممتنع صعب. ولا شك ان الصبر كالصبر طعمه. يعني الصبر النبتة المعروفة المرة وان سبيل الصبر ممتنع صعب لكن هذا الكلام كله كما قال المصنف ليس بجيد - [00:36:48](#)

نعم. قال وقد قال ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه السر المصون اعلم ان من طلب افعاله من حيث العقل من حيث العقل المجرد فلم يجد يعترض وهذه حالة قد شملت خلقا كثيرا من العلماء والجهال اولهم ابليس فانه نظر بمجرد عقله فقال كيف يفضل الطيب - [00:37:07](#)

وعلى جوهر النار وفي ضمن اعتراضه ان حكمتك قاصرة وان رأيي اجود. فلو لقيت انا ابليس كنت اقول له حدثني عن فهمك هذا الذي رفعت به امر النار على الطين. اهو وهبه لك ام حصل لك من غير موهبته؟ فانه سيقول وهبه لي. فيقول لك - [00:37:32](#)

كمال الفهم الذي لا تدركه حكمته فتري انت الصواب ويرى هو الخطأ وتبع ابليس في تغفيله واعتراضه خلق كثير مثل ابن الرواندي والمعري ومن قوله اذا كان لا يحظى برزقك عاقل وترزق مجنوناً وترزق احمقا فلا ذنب يا رب السماء على امرئ - [00:37:56](#)  
منك ما لا يشتهي فتزندق كونه رزق المجنون ورزق الاحمق ليبتلي مثل هذا احمق المعري الذي قال مثل هذا الكلام على كل حال يحكى ان المعري تاب والله اعلم - [00:38:21](#)

نعم المعري هو الذي يقول ما بال يد اوديت خمسين من الابل قطعت في ريع دينار يعترض على حكمة الله عز وجل في الشر. وكان شيخنا كثيرا ما ينقل الرد عليه يقول لما كانت شريفة - [00:38:38](#)

كانت ثمينة لما كانت شريفة كانت ثمينة. فلما هانت نعم فلما خانت هانت نعم نعم هذا بيت شعر ماله هو عز الامانة اغلاها الله اكبر الله اكبر نعم قال رحمه الله وكان ابو علي ابن مقله يقول ايا رب تخلق اقمار ليل واغصان بان وكتبان رمل - [00:38:59](#)  
تبدع في كل طرف بسحر وتبدع في كل طرف بسحر وسحر وفي كل قد رشيق بشكل تنهى عبادك ان يعشقوا ايا حاكم العدل اذا حكم عدل استغفر الله قال وكان واحد واحد من عوام هذولا من المتأثرين بمثل هذه الافكار - [00:39:38](#)  
يقول اه شلون النظرة حر؟ انا اطالع عظيم خلقة الله قلت يعني ما تطالع عظيم الله الا في هالحرمة الله المستعان ما في عظيم خلقة الله فيهم شيه اخر قلت افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والارض كيف سطحت وانت بالك وبين راح - [00:40:02](#)

نفرجيك هذا هم بعض المجانين. نعم. مجانين العقلاء. قال رحمه الله وكان ابو طالب المكي يقول ليس على المخلوق اضر ومن الخالق نسأل الله السلامة والعافية. قال قال ابن الجوزي - [00:40:24](#)

دخلت على صدقة ابن الحسين الحداد وكان فقيها وكان فقيها غير انه كان كثير الاعتراض وكان عليه جرب فقال هذا ينبغي ان يكون على جمل لا علي وكان يتفقده بعض الاكابر بمأكل فيقول بعث لي هذا على الكبر - [00:40:41](#)  
وتلائق على الكبر على الكبر وقت لا اقدر اكل اكله وكان رجل يصحبنى قد قارب ثمانين سنة كثير الصلاة والصوم فمرظ واشتد به المرض فقال لي ان كان يريد ان اموت - [00:41:04](#)

يميتني فاما هذا التعذيب فما له معنى والله لو اعطاني والله لو اعطاني الفردوس كان مكفورا. لا حول ولا قوة يعني نسأل الله السلامة والعافية. يقول لو اعطاني الفردوس على هذا العذاب - [00:41:20](#)

لكان يعتبر جاحدا ما وفاني حقي. نسأل الله السلامة والعافية ترى تلفوني بالسيارة يعني ما جبته وياه. وين تلفوني بعيد انزين قال ورأيت اخر يتزيا ورأيت اخر يتزينا بالعلم. يتزى هذا موجود هذا كثير من الناس حنا العلماء وحنا الدكاترة وحنا - [00:41:39](#)  
حالنا شنو هذا عشان يصير أمير ولا رئيس ولا وزير سبحان الله العظيم جاه المركب نعم يتزى بالعلم إذا ضاق عليه رزقه يقول ايش هذا التدبير؟ لا حول وعلى هذا كثير من العوام اذا ضاقت ارزاقهم اعتراضوا وربما قالوا ما نريد نصلي واذا رأوا رجلا صالحا -

[00:42:09](#)

اذا قالوا ما يستحق قد جاف القدر وكان قد جرى في زماننا تسلط من الظلمة فقال بعض من تزين بالدين هذا حكم بارد وما فهم ذلك الاحمق ان الله يبتلي للظالم يملي - [00:42:29](#)

احسن واحد يملي للظالم. سبحانه وتعالى. حدثني احد اقاربي انه كان يعمل مع رجل من المقاولين وكان هذا الرجل يعني نسأل الله السلامة والعافية لا يصلي ولا شيه يقول فاذا جاء وقت الصلاة اذهب واصلي ينظر اليه قال انت - [00:42:46](#)

ايش بيبي صلاتك هذي فصل لربي قال الرب كان يغنيك ليش جاي تشتغل معي وتتعب نفسك وتروح قال اغناني اعطاني العين والسمع والبصر. لو ما اعطاني ما كنت اقدر اشتغل معك. قال انا هم اعطاني وانا ما اصلي - [00:43:06](#)

سبحان الله يقول ما مر على كلامي هذا ثلاثة ايام الا وسقط من اعلاه من مكان يقول انا كنت احمل فوقى اشياء ولا قلت هو سقط بدون حمل فقلت ارأيت الان الله ينقذني ويحميني ها بطاعتي له سبحانه وتعالى وانا اشكره وانت ماذا فعل الله بك؟ الله اكبر -

[00:43:24](#)

لا يجوز ان ينظر الى الان ينظر الى المآلات. نعم. شيخ قوله قالوا ما يستحق هذا نوع اعتراض صح يا شيخ؟ طبعاً شيخ مثل هذا مثل الناس اللي يقولون اليوم فلان ما يستاهل. ايه. هذا كلام خطير ترى - [00:43:46](#)

ما يستاهل من اين علمت انه لا يستحق هذا الاختبار؟ من اين اطلعت على الغريب نسأل الله السلامة والعافية. امين. حتى لو كان الرجل من العباد الزهاد العلماء الفطاحل ابتلاه الله عز وجل بمرض - [00:44:01](#)

ولا غيره ولا غيره لا بد ان تستيقن ان حكمة الباري اعظم من فهمك وعقلك نعم قال واعلم ان المعترض قد ارتفع ان يكون شريكاً وعلاً على الخالق لا لا باقي عبارة في الحمقى من قال وفي الحمقى من يقول - [00:44:16](#)

واي فائدة في خلق الحيات والعقارب وما علم ان ذلك انموذج لعقوبة المخالف وبلغني عن بعض من تزيى بالعلم انه قال اشتھيت وان يجعلني وزيراً فادبر. وهذا امر قد شاء. فلماذا مددت النفس فيه - [00:44:32](#)

شخص ما يستاهل في اموره ما يجوز الا اذا كان في باب المشورة وليس في باب الاعتراض على القدر هذه مسألة اخرى يعني مثلاً جاك إنسان واستشارك في امر دنيوي يبني اعطاني افلاس مالي تاجر - [00:44:50](#)

تقول له ما يستاهل ما في بأس اما الله اعطيه المال وتقول لا ما يستاهل هذا اعتراض على قضاء الله. ما يجوز على منصب او شيء هذا فلان ما يستاهل - [00:45:10](#)

لا هذا مو اعتراض على القدر انما خبر انا حالي فرق بين الامرين. نعم والله اذا كان من باب المشورة فيقول فلان يستاهل فلان ما يستاهل ما في بأس اما غير باب المشورة فلا ينبغي اطلاق هذا القول - [00:45:23](#)

نعم قال واعلم ان المعترض قد ارتفع ان يكون شريكاً وعلاً على الخالق بالتحكم عليه وهؤلاء كلهم كفره لانهم رأوا حكمة الخالق قاصرة واذا كان توقف القلب عن رضا بحكم الرسول صلى الله عليه وسلم يخرج عن الايمان. قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموا - [00:45:47](#)

فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً. فكيف يصح الايمان مع الاعتراض على الله تعالى قال وكان في زمن ابن عقيل رجل رأى بهيمة على غاية من السقم فقال ورحمتي لك وقلة حيلتي في اقامة التأويل - [00:46:08](#)

اعوذ بالله فقال له ابن عقيل ان لم تقدر على حمل هذا الامر لاجل رقتك الحيوانية ومناسبتك الجنسية فعندك عقل تعرف به تحكم الصانع وحكمته توجب عليك التأويل. فان لم تجد استطرحت لفاطر العقل - [00:46:30](#)

كيف خانك العقل حيث حيث خانك العقل عن معرفة الحكمة في ذلك واعلم ان رضا العقل بافعال خالقه سبحانه وتعالى اوفى العبادات واشدها واصعبها ثم ذكر كلام ابن عقيل وفيه وقد نبهنا على العجز عن ملاحظة العواقب فقال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم - [00:46:50](#)

الواجب على الانسان اذا رأى المصائب الكبرى على البلدان او على النفس ان يستيقن ان يستيقن ان هناك حكمة وحكما عظيمة من الحكيم سبحانه وتعالى. يجب علينا الاستيقاظ اما ان يعترض شلون هذولا - [00:47:17](#)

مئات الالاف ماتوا ملايين من البشر هجروا كذا هناك حكمة الله قادر ان يقول كن فيكون يوقف اي الصهيوني يوقف الغربي يوقف الشرقي كيفما يشاء يفعل لكن كل ما يصير في الامور لابد الانسان يدرك ان ثم حكمة - [00:47:37](#)

حتى وجود ابليس حكمة. وجود فرعون حكمة ابتلاء لبني اسرائيل فاذا كان وجود ابليس حكمة ووجود فرعون حكمة اذا ما هو اخف من ذلك؟ من باب اولي ان فيها حكم - [00:47:59](#)

نعم قال ففي عقولنا قوة التسليم وليس فيها قدرة الاعتراض عليه. وقد يدعو الانسان فلا يجاب فيندم وهو يدعى الى الطاعة فالعجب من عبيد يقتضون الموالى يقتضون الموالى. الموالى. الموالى. اقتضاء الغريب ولا يقتضون انفسهم بحقوق الموالى - [00:48:15](#)

يعني هم يبون من موالبهم السمع والطاعة العمياء ثم هم لا يسمعون ولا يطيعون ها السمع والطاعة العميان لله عز وجل هذا من اغرب ما يكون يقول اه سايقه الساعة ست اتكون عند الباب تودي البنات الكلية - [00:48:41](#)

وهو اذا اذن المؤمن ما يروح المسجد. طيب انت ما تطيع الله عز وجل هذا تناقض نعم قال رحمه الله قال ابن الجوزي ومن تأمل دقائق حكمته ومحاسن صفاته احسن الله اليك. ومن تأمل دقائق حكمته ومحاسن صفاته اخرجته حبه الى هيمان فيه. فان الله اكبر. المعاني المستحسنة - [00:49:00](#)

تحب اكثر من الصور. ولهذا نحب ابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم لمعانيهم لا لصورهم فكيف لا تقع المحبة المختصة بالكامل المنزه عن نقص فواسفا للغافلين عنه واحسرتا للجاهلين به. وقال ابن الجوزي قبل ذلك من نظر الى افعاله بمجرد العقل انكر. فاما من علم انه - [00:49:23](#)

مالك وحكيم وان حكمته قد تخفى سلم لما لم يعلم علتة. فافعاله مسلمة الى حكمته. وقد قال بعض الحكماء من لم اعترف بعقله من عقله هلك بعقله. الله جميلة هذي - [00:49:47](#)

من لم يحترز بعقله من عقله هلك بعقله وانا دائما اقول ان من اصيب بعجب من شيء كانت مهلكته فيه نعم قال وهذا كلامه في غاية الحزن فان اذا قلنا للعقل هو حكيم قال لا شك في ذلك - [00:50:02](#)

لاني قد رأيت عجائب افعاله المحكمة فعلت انه حكيم فاذا رأيت فيما يصدر ما ظاهره ينافي الحكمة نسبت تعز الي ولم يكن في ذلك الا ولو لم يكن في ذلك الا ان المراد تسليم العقول لما ينافيها. وذلك عبادة العقول. قال وصار هذا كما خفي عن موسى - [00:50:24](#)

حكمة فعل الخضر وقد يخفى على العام على العامي ما يفعله الملك فقد قال المتنبي يدق واعاني الحق عن الافكار ما انت فاعله. يصف الهمدان. يدق عن الافكار ما انت فاعله. فقال ابن عقيل في الفنون - [00:50:48](#)

الواحد من العوام اذا رأى مراكب مقلدة بالذهب والفضة ودورا مشيدة مملوءة بالخادم والزينة. قال انظر الى ما اعطاهم مع سوء نعالهم ولا يزالوا يلعنوهم ويذم معطيهم يشفق حتى يقول فلان اصلي جماعاتي والجمع ولا يذوق قطرة خمر - [00:51:08](#)

ولا يؤذي الذر ولا يأخذ ما ليس له ويؤدي الزكاة اذا كان له مال ويحج ويجاهد ولا ينال خلة خلة الله ويظهر الاعجاب كأنه ينطق عن تخايله انه لو كانت الشرائع حقا لكان بخلاف ما نرى. وكان الصالح - [00:51:31](#)

وغنيا والفاسق فقيرا وما ذاك الا لانه لاحظ ان الله اعطى هذا اموال الايتام والوقوف بان يأكل الربا بفساد العقود وهذا افتئات وتجوز وتسخط في غير موضعه فان لله كتابا قد ملأه بالنهي - [00:51:52](#)

اخذ المال الحرام واكله بغير حق. ولو كان منصفا لقال له تدبر. هذا كتاب الله مملوء بالنهي والوعيد فصار بالنهي والوعيد فصار الفريقان ملعونين هذا بكفره وهذا بارتكاب النهي ومن الفساد في هذا الاعتقاد انه لا يبقى في العقل ثقة الى دلالة قامت على شريعة وحكم - [00:52:12](#)

فان ينبوع الثقة فان ينبوع الثقة ومصدرها انما هو من قبيل انه سبحانه لا يؤيد غير الصادق ولا يلبس الحق بالباطل. فاذا لم تستقر هذه القاعدة فلا ثقة. وقال ايضا اذا تأمل المتدين افعال الخلق في مقابلة انعام - [00:52:38](#)

بالحق استكثر لهم تم الهواء واستقل لهم من الله سبحانه اكثر البلاء. اذا رأى هذه الدار المزخرفة بانواع الزخارف المعدة لجميع التصاريف اصطبغا واشربة وادوية واقواتا واداما وفاكهة الى غير ذلك من العقاقير ثم ارخاء السحاب بالغيوث في زمن الحاجات - [00:53:00](#)

ثم تطيب الامزجة واحياء النبات وخلق هذه الابنية على احسن اتقان وتسخير الرياح والنسيم المعد للانفاس الى غير ذلك من النعم ثم نعمة العقل والذهن ثم سائر الايات الدالة على الصانع ثم انزال الكتب التي تحت على الطاعات - [00:53:24](#)

عن المخالفة ثم اللطف بالمكلف واباحة الشرك مع الاكراه وامر بالجمعة وامر بالجمعة فضايقه في ساعة السعي بنفس ما نهى عنه من البيع في ابواب العبادات. وعظموها كل ما هونه - [00:53:44](#)

وارتكبوا كل ما هو له حتى استخفوا بحرمة كتابه فانا استقل لهم كل محنة. وقال ايضا لا تتم في العبد حتى يكون في مقام اختلال احواله واشتطاط اخلاطه وافراحه وتسلط اعدائه ثابتا بثبوت المتلقي - [00:54:06](#)

والمتوقى فيتلقى النعم بالشكر لا بالبطر. اسكا عن ترك الرعم عن تحرك الله عن تحرك الرعن وعند المصائب مستسلما ناظرا الى المبتلي الى المبتلي بعين الرجل الارعن يعنى السفيه الذي لا يفكر - [00:54:26](#)

يصرف المال في غير موضعه نعم وعند المصائب مستسلما ناظرا الى المبتلي بعين الكمال وعند اشتطاط الغضب متلقيا بالحكم وعند الشهوات مستحضرا للوجه والوعيد فسبحان من كمل جواهر الرجال في هذه الاجساد ثم اظهرها بابتلائه ليعطي عليها جزيل ثوابه ويجعلها حجة على - [00:54:48](#)

عباده وقال زينوا انفسكم من المبادئ من المبادئ ماء وطين وفي الثواني ماء مهين. وفي الوسط عبيد محاويج لو حبس عنكم نسيم الهواء لاصبحتم جيهة ولو مكنت منكم البقوق فضلا عن عن السباع - [00:55:12](#)

لاكتم كونوا متعرفين لا عارفين دق لو جاء علينا الف بقة يأكل الإنسان ما يقدر يسوي شيه فضلا عن السباع. نعم قال وقال لنا عندك ذخائر وودائع بالله لا تضعها في الترهات - [00:55:35](#)

ودموع ودماء ونفوس بالله لا تجري الدموع الا على ما فات الا على ما فات ويفوت ولا ترقى الدماء ولا ترقى الدماء الا في مكافحة الاعداء. واعلاء كلمتنا وانفاس من نفائس الذخائر - [00:55:56](#)

فبحقنا لا تتنفس الصعداء الا في الشوق الينا والتنفس علينا. والتأسف. والتأسف علينا كم نخجل كم نخلع عليك خلعة نفيسة تبذلها في الاقدار وتخلقها بخدمة الاغيار اشتغلت بالصور شغل الاطفال باللعب فانتك اوقات لا تتلافى الى ان قال فان كسرنا - [00:56:14](#)

لعبة مثل ان نسلبك ولدا منحناه اخذت تضع تضع الدموع وتخرق الجيوب اسفا على اوقات فانت اما رأيت المتداركين هذا يقول هلكت واهلكت وهذا يقول زبيت فطهرني زاهدا في مصاحبة نفس خائنة فيما عاهدت وصاحب الشرع يقيم لها التأويل ويقول لعلك قبلت - [00:56:40](#)

وذاك مصر على التشفي من النفس المخالفة للحق. اتراه سلط هذه البلاوي الا ليظهر هذه الجواهر في الصبر والغيرة. ترى لو دام الخليل والذبيح في كتم العزم كان وجد وجد لحد - [00:57:10](#)

الى ان قال فصار الولد كالشاة المعدة للذبح اخ اجعل والله هذا الجوهر الذي اظهره الامتحان وملائكة الرحمن قال تعالى قالوا اتجعل فيها من يسفك فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - [00:57:30](#)

اين التسبيح من عزم الذابح وبذل الذبيح؟ لقد تركت هذه المكارم لقد تركت هذه المكارم رؤوس الكل منكسة خجلا ببخلهم ببخلهم ببخلهم ببخلهم شاة من اربعين ونصف دينار من عشرين - [00:57:52](#)

تعجب من قول الدبوسي الحنفي ان الدنيا دار جزاء لحق الادمي. فاما لحق له فيتأخر الى الاخرة وان هذا خلاف العقل والشر انتهى كلامه قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهره من دابة. وقال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - [00:58:13](#)

تلحقنا فين تصلب الى ابي حنيفة في الفقه والا فهو معتزلي نعم. قال رحمه الله وقيل لابي سليمان الداراني ما بال العقلاء يزال اللوم عن من اساءهم؟ قالوا انهم علموا ان الله انما ابتلاهم - [00:58:39](#)

بذنوبهم وقرأ هذه الاية ولابن ماجه والترمذي من حديث انس كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون وليحمد عن ابن عباس مرفوعا ما من لحد الا وقد اخطأ او هم بخطيئة ليس يحيى ابن زكريا. وللترمذي وقال حسن صحيح عن ابن عباس الذين يجتنبونك - [00:58:56](#)

كباير الائم والفواحش الى اللمم. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تغفر ان تغفر اللهم تغفر جما ويعدل لك لا لما ما اعلم نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:59:16](#)

في الاسبوع القادم نقف ونقف عند جميع الدروس حتى انتهاء دورة علي ابن ابي طالب ان شاء الله حياك الله كيف حالك؟ قريب كيلو كيلو السلام عليكم ابو يوسف بكرة - [00:59:36](#)

يا مرحبا ابو سارة يا الله حيه امورك طيبة مشات ابو احمد في شسمه خل يشغل المكيف ابو سعد لا زين زين زين. افتح زين يا ولد

كل واحد يتكلم على عمره حجمه ايه نعم زين ايه انتوا شباب ياخي انت لا تشبه على نفسك لا لا باتشر ماشاء الله عليك ما تروح

01:00:39 - خمسة ريال

01:01:41 - ماشي هذي ابو يوسف ابو يوسف طفاية عليه محمود قفل